Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هذا هو ما يردده القراء العرب ، أو العاملون فى ميدان الصحافة العربية ؟ ذلك أن فكرة الصحيفة المطروحة للبحث لن تصدر من أحل القراء المصريين فقط ، بل على المسئولين عن إصدارها الإدراك الكامل بأنهم يوشكون على التعامل مع إثنتين وعشرين دولة عربية ، تختلف أمزجة شعوبها ، كما تختلف أيضاً لهجات سكانها .

وإذا كان ما جاء فى المذكرة هو رأى صحفى مصرى هو الأستاذ لطفى الخولى سجله وهدفه منها إقناع ممول عربى بالمساهمة فى إنقاذ سمعة الإعلام العربى محلياً ودولياً ، إلا أن الذى لا شك فيه أن القراء العرب ، فى داخل الوطن العربى كانت لهم آراء مماثلة سجلت فى ندوة عقدتها إحدى المجلات العربية المهجرة ، هى « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس ونشرت نتائجها فى عددها رقم ٣٠٨ الصادر بتاريخ ٧ يناير ١٩٨٣ . أى بعد إعداد المذكرة المصرية بحوالى ستة أشهر ، مما يعنى أن شعور العاملين فى الإعلام العربى كان متطابقاً ، ومتلهفاً إلى الجديد فى الأسلوب ، وفى ممارسة الحريات وفى كل شىء .

ومجلة « الوطن العربى » قد مضى على صدورها فى المهجر أكثر من سبع سنوات . وكانت فيها الصنعة الصحفية الجيدة وكانت تصرف بسخاء ، وإن كان من المؤكد أن توزيعها أو حجم الإعلانات المنشورة بها لا يسمح لها بالإستمرار فى الصدور – وبهذا التطور الحديث ، بالإضافة إلى ما تحقق للمسئولين عنها من ثراء كبير – ما لم تكن ممولة من دولة خليجية ذات عائد بترولى ضخم ، ذكر أنها العراق بل قيل أكثر من دولة بترولية

وبالقطع فإن « الوطن العربى » لم تكن الوحيدة التى صدرت ، واستمرت فى الصدور ، معتمدة على هذا النوع من التمويل غير الذاتى ، بل كانت كل المجلات العربية من هذا النوع . ولهذا لم يكن غريباً أن يكون عنوان الندوة : « الصحافة السعودية .. واقعاً وتطلعات » ، وأن تدعو للإشتراك فيها ثلاثة من الإعلاميين فى المملكة العربية السعودية ، وأن تدور الندوة حول موضوعات حيوية وهامة وتتركز حول : « ما هو موقع الصحافة السعودية من الحياة العامة فى البلاد ؟ » « عرفت الصحافة العربية المهاجرة بانتشارها فى المملكة فهل كان لها التأثير المهنى على صحافتها ؟ » « إلى أى مدى تقدر الصحافة السعودية أن تكون حرة فى التعبير رفضاً ونقداً سواء فى السياسة أو المجتمع والإقتصاد ؟ »

ولقد قيمت مجلة « الوطن العربى » إجابات رؤساء التحرير الثلاثة الذين اشتركوا فى الندوة فقالت إن إجابات السيد هاشم عبده هاشم رئيس تحرير جريدة « عكاظ » التى تصدر بجدة تميزت باللباقة والدبلوماسية خصوصاً فى معالجة مسألة الحرية الصحافية فى المملكة .. أما أجوبة خالد المالك رئيس تحرير « الجزيرة » التى تصدر بالرياض فقد قيمتها بين اللباقة ومحاذرة الأجوبة المباشرة . أما أجوبة الدكتور فهد الحارثى رئيس تحرير مجلة « اليمامة » التى تصدر بالرياض فكانت فى معظمها « صدامية » .

والذى يهمنا بالدرجة الأولى فيما نلتقطه من هذه الندوة هو الكلام عن الصحافة العربية المهاجرة ذلك أن ما قيل عن صحافة السعودية يكاد يكون مماثلاً لكل ما يقال عن صحافة البلاد العربية المحلية فى مجموعها .